

بالورقة والقلم يناقش تطورات الحرب الإسرائيلية الإيرانية والدعم الأميركي لبناء سد النهضة وحفاظ القاهرة على السلام مع تل أبيب وتناقض الإخوان في دعمهم لإيران



مضامين الفقرة الأولى: تطورات الحرب الإسرائيلية الإيرانية

أشار الإعلامي نشأت الديهي إلى الحرب الإسرائيلية الإيرانية تطورت من نزاع خاطف إلى صراع طويل الأمد، مؤكداً أنه توقع اندلاعها منذ زمن بعيد، بدءاً من الحرب على غزة والضفة الغربية واليمن ولبنان وسوريا والعراق، وصولاً إلى إيران، بهدف أساسي يتمثل في تدمير البرنامج النووي الإيراني.

وأكد أن إسرائيل تتجاهل المنظمات الدولية وقوانينها، واصفاً إياها بدولة "بلطجة". وتساءل: "هل هي ذات إسرائيل التي عرفناها سابقاً، أم أن الصورة لم تكن واضحة منذ البداية؟" وبين عدة أهداف استراتيجية لإسرائيل تجاه إيران، وهي: تعطيل البرنامج النووي الإيراني، وشل البرنامج النووي والصاروخي مع إسقاط النظام الإيراني، وتدمير البرنامجين مع استبدال النظام الحالي بنظام موالٍ على غرار نظام "الشرع" في دمشق. وألمح إلى الوجود العسكري الأمريكي في السعودية وقطر والأردن وإسرائيل وتركيا وجيبوتي والبحرين.

وذكر الإعلامي نشأت الديهي أن التفاصيل المتداولة مضللة، وأن الوضع الإقليمي يُخفي خلفه الكثير، حيث تركز الأخبار على حجم التدمير وعدد الصواريخ والطائرات المسيرة.

وحث على ضرورة الانتباه إلى حقيقة الحرب الدائرة، متسائلاً عن سبب إقدام إسرائيل على استهداف إيران الآن، وعن تردد الرئيس الأميركي دونالد ترمب في الانخراط بالحرب أو الامتناع عن التدخل. وأشاد بقدرة ترمب على بناء صورة شخصية "غير متوقعة" حتى بالنسبة لأجهزة المخابرات، مما يجعل توقع تحركاته أمراً صعباً. وأكد أن حل القضية الفلسطينية يمثل المخرج الوحيد لأزمات المنطقة، مشدداً على أن هذا الموقف يعبر عن صوت مصر.

وكشف أن إسرائيل تسعى إلى إبراز صورة الصواريخ الإيرانية وقوتها التدميرية للمنشآت، بهدف تصوير إيران كقوة مهاجمة، مما يولد تعاطفاً غربياً وأمريكياً مع إسرائيل، مشيراً إلى تركيز الإعلام الغربي على هذه الصورة، وفي المقابل، يعمل الإعلام الإسرائيلي الموجه للعرب على تصوير الجيش الإسرائيلي كقوة لا تقهر، لزرع شعور بالعجز واليأس من مواجهة إسرائيل المدعومة أميركياً.

ولفت المذيع، إلى وجود 35 ألف طلب تعويض من إسرائيليين تضررت منازلهم جراء الصواريخ الإيرانية، موضحاً أن هؤلاء غالباً مهاجرون لا يعتبرون إسرائيليين وطنياً حقيقياً، بل مشروعاً استثمارياً يعملون فيه كمرتزقة. وقرن ذلك بمصر التي يتبرع أبنائها لدعم جيشها في أوقات الأزمات، كما حدث في حرب 1973. وأوضح أن إسرائيل ستستخدم أموال إيران المجمدة في أمريكا لتغطية هذه التعويضات مستقبلاً.

وأشار إلى الحرب الإعلامية بين إيران وإسرائيل بشأن استهداف المستشفيات، حيث اتهم نتنياهو إيران بالإرهاب لقصفها مستشفى، محذراً من أنها ستدفع الثمن، كما وصف الرئيس الإسرائيلي ذلك بجريمة حرب، وحمل وزير الدفاع الإسرائيلي مرشد الثورة الإسلامية الإيرانية علي الخامنئي المسؤولية، بينما وصف وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتامر بن غفير الإيرانيين بالنازيين، واعتبر وزير الثقافة الإسرائيلي من يقصف المستشفيات "أحقر الناس". واستعرض نشأت إحصائيات الضربات الإسرائيلية على مستشفيات غزة.

مضامين الفقرة الثانية: اجتماع مجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي بإسطنبول

أشار الإعلامي نشأت الديهي، إلى عقد اجتماع وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي في إسطنبول بحضور 40 مسؤولاً، إلى جانب الأمين العام للجامعة العربية ومنظمة التعاون الخليجي. وأفاد بأن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ذكر أن هجمات إسرائيل جاءت بتنسيق مع أمريكا لتعطيل المفاوضات، مؤكداً أن إسرائيل ترفض الحلول الدبلوماسية، وحث الدول المؤثرة على تجاهل "سموم إسرائيل"، داعياً إلى الحوار لمنع اتساع الحرب، وأعلن عن فرض الدول الإسلامية عقوبات على إسرائيل وفق القانون الدولي.

ولفت المذيع إلى أن بدر عبد العاطي وزير الخارجية المصري أكد رفض التصعيد الإقليمي وانتهاك القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، بينما حذر وزير الخارجية التركي من أن إسرائيل تدفع المنطقة نحو كارثة شاملة، مشيراً إلى موارد الدول الإسلامية الهائلة للخروج من هذه الدوامة، وأكد الأمين العام للجامعة العربية أن إسرائيل تسحب العالم نحو مزيد من العنف والدمار، محذراً من مخاطر استهداف المنشآت النووية، كما شدد أمين منظمة التعاون الخليجي على ضرورة وقف الاعتداءات والعودة إلى الدبلوماسية.

مضامين الفقرة الثالثة: اتصال السيسي وملك البحرين حول القضية الفلسطينية

قال الإعلامي نشأت الديهي إن مصر تواصل جهودها السياسية والدبلوماسية لوقف الحرب، مشيراً إلى اتصال الرئيس عبد الفتاح السيسي بملك البحرين لبحث تطورات الأوضاع الإقليمية، محذراً من اتساع دائرة الصراع وتداعياته على دول المنطقة. وأكد أن حل القضية الفلسطينية هو أساس استقرار المنطقة. وأشار إلى أن الحرب الحالية طغت على معاناة غزة، مضيفاً أن أزمة السودان المؤلمة لا تحظى بالاهتمام الإعلامي بسبب غياب إسرائيل عن المشهد في السودان.

مضامين الفقرة الرابعة: السلام مع إسرائيل

أكد الإعلامي نشأت الديهي أن فكرة السلام مع إسرائيل هي فكرة مصرية خالصة، مدعومة من الجامعة العربية. وأشار إلى مناشدة السيسي بتشكيل قوى عربية مشتركة لمواجهة مخاطر المنطقة، مؤكداً قوة هذه الفكرة اليوم.

واستعرض تقريراً عبرياً عن توسع مصر العسكري في سيناء قرب غزة، ورفضها سحب قواتها، محذراً من أن ذلك قد يندرج تحت مشابه لـ 6 أكتوبر أو 7 أكتوبر. ودعا إلى الانتباه لهذه الرؤى، مؤكداً أن مصر هي الأقوى إقليمياً لكنها تنادي بالسلام. وأشار إلى محاولات الإخوان وبعض الدول لتوريط الجيش المصري.

مضامين الفقرة الخامسة: مراكز الدراسات

أكد الإعلامي نشأت الديهي أن إسرائيل تولى مصر اهتماماً كبيراً، داعياً إلى إنشاء مراكز دراسات متخصصة في الشأن الإسرائيلي وسيكولوجية اليهود في إسرائيل، التي تختلف عن يهود أوروبا وأمريكا. ولفت إلى أهمية مركز الأهرام للدراسات ومراكز الشرق الأوسط الممولة مصرية. وتساءل عما إذا كان المجتمع الإسرائيلي تحول بالكامل إلى اليمين المتطرف، أم أن هناك فرصاً للسلام مع تيارات اليسار.

ولفت إلى وجود خمسة أقاليم في المنطقة، هم: اتحاد المغرب العربي، مصر والسودان، والقرن الأفريقي (الصومال وجيبوتي وجزر القمر)، ومجلس التعاون الخليجي، والمشرق (العراق والأردن وسوريا ولبنان)، إلى جانب دول قوية غير عربية مثل إيران وإسرائيل وتركيا. وشدد على ضرورة إنشاء مراكز دراسات لهذه الأقاليم لفهم التباينات بينها، داعياً إلى صياغة مشروع عربي موحد يحدد كيفية التعامل مع هذه القوى. كما أكد أهمية التعاون بين مصر والسعودية وباقي العواصم العربية.

مضامين الفقرة السادسة: دعم أميركي لبناء سد النهضة

أشار الإعلامي نشأت الديهي إلى تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترمب حول معاهدة صلح بين راندا والكونغو، مؤكداً أنه لن يفوز بجائزة نوبل للسلام رغم ذلك، مستعرضاً دوره في المعاهدات الإبراهيمية. وأشار إلى تمويل أمريكا لسد النهضة الإثيوبي ضد مصر، بينما نفت إثيوبيا ذلك مؤكدة أن التمويل داخلي. وذكر ترشيح باكستان لترمب لجائزة نوبل للسلام، مضيفاً أنه يدعمه لهذه الجائزة إذا نجح في إحلال السلام ووقف الدمار في إيران وغزة ودول المنطقة.

مضامين الفقرة السابعة: تناقض الإخوان بشأن دعم إيران

أوضح الإعلامي نشأت الديهي، وجود رسائل متضاربة من جماعة الإخوان الإرهابية، حيث عبرت جبهة صلاح عبد الحق في لندن عن تأييدها للمرشد علي الخامنئي في حربه ضد إسرائيل، بينما أعلنت جبهة إخوان سوريا رفضها لبيان الجبهة الأولى الموالي لإيران، مستنكرة جرائم طهران في سوريا ولبنان وغيرهما، وفي المقابل، أكدت جبهة محمود حسين في إسطنبول أنها تمثل الصوت الوحيد للإخوان، نافية اتخاذ أي موقف.

وذكر المذيع أن الإخواني يحيى موسى هاجم أمين عام الجماعة محمود حسين، واصفاً إياه بالموالي للقيادة في مصر، مبيناً أن محمد مختار الشنقيطي سعى إلى تهدئة الانقسامات بين الإخوان، بينما عمل جمال سلطان على تقليص الفجوات بين الأطراف المختلفة، وأخيراً، وصف محمد إلهامي في فيديو لعصام تليمة الأخير بـ "الرجل الأهل المخطوف" خلال لقاء مع محمد ناصر، الذي ساوى بين مرشد الإخوان والمرشد الإيراني، معتبراً الإخوان أكبر لانتشارها في عدة دول. واقترح نشأت تحويل برنامج ناصر إلى محتوى كوميدى.

مضامين الفقرة الثامنة: دعوات ممدوح حمزة والبرادعي

لفت الإعلامي نشأت الديهي، الانتباه إلى تصريحات المهندس ممدوح حمزة، الملقب بـ "بتاع الملابس الداخلية" في ميدان التحرير، الذي أعلن عبر تغريدة أنه كان يعارض تدخل الدين في السياسة، لكنه تراجع عن موقفه ودعا إلى عودة الإخوان. ونقل نشأت ردوداً على حمزة، منها استنكار هشام أبو خليل لتأخر هذا التراجع، وتعليق أيمن عزام الذي وصفه نشأت بـ "الأنعام"، إضافة إلى يحيى موسى الإخواني الذي وصفه المذيع بالقاتل، ثم انتقل نشأت إلى تغريدة البرادعي التي تحدثت عن تحويل المنطقة إلى "بلقان جديد" في ظل تفكك عقد دول المنطقة، فردّ عليه نشأت بأنه صاحب تقرير النووي العراقي الذي مهد لضرب العراق.

مضامين الفقرة التاسعة: عبور أول سفينة عبر قناة السويس

أعلن الإعلامي نشأت الديهي مرور أول سفينة حاويات عبر قناة السويس بعد توقف الحوثيين عن هجماتهم، متجهة من باب المنذب إلى الإسكندرية، رغم استمرار الصراع الإيراني الإسرائيلي، وهناً المسؤولين المصريين على هذا الإنجاز، منتقداً حالة الذعر التي تنتاب البعض عند شكر أي مسؤول، وأكد أن هذا الحدث يمثل انفراجة، كما أشار إلى سفينة أخرى تعطلت لكن أصلح عطلها.

مضامين الفقرة العاشرة: مصر تحصل على 4 مليارات يورو من أوروبا

أشار الإعلامي نشأت الديهي إلى حصول مصر على 4 مليارات يورو من أوروبا، رغم معارضة بعض الأصوات الأوروبية للتصويت على القرض، حيث صممت 49 دولة ورفضت 132 دولة أخرى. وأوضح أن الإخوان وأمثالهم ينتقدون هذا القرار، مستشهداً برد إيدي كوهين على تغريدة نشأت التي يهنئ فيها مصر، حيث زعم كوهين ساخراً أن مصر ستبيع الأهرامات قريباً. كما وصف حمزة زوبع نشأت بـ"دكتور أهبيل"، وأيمن عزام بـ"الأنعام"، مشيراً إلى أن مجلة "ميم" اعتبرت نشأت بوقاً للسياسي، وصفت كوهين بأنه إعلامي. وفي فيديو لمعتز مطر، زعم أن القرض ثمن خيانة، مستعرضاً تغريدات نشأت. وأكد نشأت أنه يعمل في قناة مصرية بتمويل مصري، وليس مرتزقاً مثل هؤلاء.